

الكتاب الآخريين الذين يقفون في المعركة . . . إلى جانب قوى الحرب والدمار والاستعمار . . . » (25).

ولاشك أن كتاب « في الثقافة المصرية » يفتح عهدا جديدا في تاريخ النقد العربي الحديث (26) بفضل ارتكازه على أسس نظرية واضحة استمد مبادئها ومعالمها من الفكر الماركسي والتيار اليساري عموما. (27) وبفضل عمل المدرسة الماركسية في مصر وتأثيرها تحوّل الاتجاه الليبرالي والعقلاني نحو الاشتراكية وتمكّن هذا الاتجاه ، كما لاحظ أنور عبد الملك ، من خلق أدب وجمالية واقعية مثلها - إلى جانب أمين العالم وعبد العظيم أنيس - عبد الرحمن الشرقاوي وعبد الرحمن الخنيسي ويوسف ادريس إلخ . . .

وعموما فقد خلق مناخ ثقافي جديد في الخمسينيات بمصر ، وتبدت أفلام جديدة لتعبر عن مضامين جديدة تتماشى ومشكلات المجتمع المصري الحديث بالاضافة إلى تبنيها الايديولوجيا الاشتراكية التي حاول النظام ارساءها من خلال شعاراته المطروحة .

2) العوامل الذاتية

تتمثل هذه العوامل في تطور تفكير مندور السياسي الذي حصل بعد تجربته العلمية في مجال السياسة والنضال الوطني في أواخر الأربعينيات . وقد أشرنا حينما تعرضنا لحياة محمد مندور وعوامل تكوينه الثقافي والأدبي إلى أن السنوات الثماني من 1944 إلى 1952 قد علمته كثيرا من

(25) نفس المرجع ص 16 .

(26) نفس المرجع ص 20 .

(27) في نقد الشعر: الربيعي ، ص 85 .